

## تفسير ابن كثير

إِنَّ هَذَا إِلَّا لَخُلِقَ الْأَوَّلِينَ

وقولهم : ( إن هذا إلا خلق الأولين ) : قرأ بعضهم : " إن هذا إلا خلق " بفتح الخاء

وتسكين اللام . قال ابن مسعود ، والعوفي عن عبد الله بن عباس ، وعلقمة ، ومجاهد :

يعنون ما هذا الذي جئنا به إلا أخلاق الأولين . كما قال المشركون من قريش : ( وقالوا

أساطير الأولين [ اكتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ] [ الفرقان : 5 ] ، وقال : ( وقال

الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً وقالوا

أساطير الأولين ) [ الفرقان : 4 ، 5 ] ، وقال ( وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا

أساطير الأولين ) [ النحل : 24 ] . وقرأ آخرون : ( إن هذا إلا خلق الأولين ) - بضم

الخاء واللام - يعنون : دينهم وما هم عليه من الأمر هودين الأوائل من الآباء والأجداد .

ونحن تابعون لهم ، سالكون وراءهم ، نعيش كما عاشوا ، ونموت كما ماتوا ، ولا بعث

ولا معاد ;